للمراة انه اعمى فمكث على ذلك عشرين سنة فلما مات المراة قيل له في ذلك
قال خوفا ان تحزن المراة ونظير هذا ما نقل عن حاتم الاصم رضي الله عنه ان امراة
طلبت حاجة فخرج منها ريح فاظهر لها انه اصم حتى لا تخجل وذلك من فتوته
رضي الله عنه **وقال** الفضيل رضي الله عنه الفتوة هي الصفح عن عثرات الاخوان
وقال الجنيد رضي الله عنه هي كف الاذى وبذل العطى **حكاية** فيها معنى
الحلم والكرم قالت عايشة رضي الله عنها بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
المدينة وحوله المهاجرون والانصار اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد
ضبا فوقف امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي
لهجة هو اكذب منك ولولا خصلة فيك لملأت سيفي منك فوثب اليه عمر رضي
الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم قال يا اخا
بني سليم فو الله اني لامين في السماء محمود عند الملايكة امين في الارض محمود
عند الادميين فلا تسمعني في مجلس الا خيرا ولا تقل في الا الحق قال فما اللات
والعزى لا اؤمن بها ولا اصدقها حتى يشهد لك هذا الظبي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ضبي من ربك قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه قال
من انا قال محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
قد افلح من صدقه وخاب وخسر من كذبه فوثب السلمي وهو ضباح فقال يا اخا
بني سليم بالله تستهزئ ثم رمى فقال والله يا محمد ما استهزئ بالله ولا بك ولقد
جيتك وما على وجه الارض ابغض الي منك والان ما على وجه الارض احب الي منك
قال اسلم تسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قايما وصفق بيديه ثلاثا فرحا باسلامه

ثم

مطلب في معنى الفتوة

ثم قال يا اخا بني سليم هل شيء من عرض هذه الدنيا فقال والذي بعثك بالحق ما
في بني سليم افقر مني فقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا اضمن له على الله
ناقة من نوق الجنة قال عبد الرحمن البرعوي رضي الله عنه يوسول الله عنوي
ناقة صفتها كذا وكذا فقال يا ابن عوف وصفت الناقة التي عنوك افلا اصف
لك الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من لؤلؤة بيضاء عنقها من ياقوتة حمراء ذنبها
من زمردة خضراء قوايمها من انواع الجواهر رحلها من السندس والاستبرق
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوجع الاعرابي وله علي الله تاج الوقار فاعطاه
علي ابن ابي طالب عمامته ثم قال من يزود الاعرابي له علي الله زاد التقوى قيل
وما زاد التقوى قال اذا كان اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
لقنه الله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه فلم يجد شيئا فاتى فاطمة رضي الله عنها واخبرها فقالت لنا ثلاثة
ايام لم نجد شيئا ولكن خذي درعي وارهنه عند شمعون اليهودي على صاعين
من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال شمعون هو ادرع فاطمة قال نعم قال
هذا هو الزهد الذي اخبرنا به موسى في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم رد الدرع واعطاه الشعير والتمر فطحنت فاطمة الشعير
وخبزته ثم قالت خذه يا سلمان فقال خذي منه شيئا لاولادك فقالت شيء خرجنا
عنه لله لا نأخذ منه شيئا فوضعه للاعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى فاطمة
فوجدها مصفرة اللون فسألها فقالت من الجوع فقال يا بنية هذه بنت نبيك
وابناها فارحميهم ثم امرها ان تؤخر العشاء فتوضأت وصلت ركعتين وقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)